

عدة الداعي

[187] الشدة ليس إذا أعطى فترو لا يمل من الدعا فانه من ا [يمكن (1) . واما مع عدم الاجابة فلانه ربما كان التأخير لان ا [سبحانه يحب صوته والاكثر من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه ا [. اولا تنظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي نصر قال: قلت لابي الحسن: جعلت فداك انى قد سئلت ا [حاجة منذ كذا وكذا سنة ، وقد دخل في قلبى من ابطائها شى فقال عليه السلام: يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول: ان المؤمن ليسئل ا [حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ، ثم قال: وا [ما اخر ا [عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها وائ شى الدنيا ؟ (2) . وعن الصادق عليه السلام: ان العبد الولى [يدعو ا [في امر ينويه (به) فقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فانى اشتهى ان أسمع ندائه وصوته ، وان العبد العدو [ليدعوا ا [في امر ينويه (به) فقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته وعجلها فانى اكره ان اسمع دعائه وصوته قال: فيقول الناس: ما اعطى هذا الا لكرامته وما منع هذا الالهوانه (3) .

(1) قوله: فانه من ا [يمكن أي بمنزلة عظمة رفيعة يجب اشتغال عبده المومن به في جميع الاحوال (مرآت) . (2) أبو الحسن هو الرضا: وابو جعفر هو الباقر عليهما السلام قوله: من ابطائها شئ أي شبهة في وعده تعالى مع عدم الاجابة . أو خفت ان لا اكون مستحقا للاجابة لشقاوتي أو حصول اليأس من روح ا [قوله: ان يكون بدل اشتغال للشيطان قوله (ع): فيأخر عنه على بناء المعلوم ونسبة التأخير الى التعجيل مع ان الظاهر نسبته الى الاجابة اما باعتبار ان المراد بتعجيل الاجابة اعطاء اثر القبول في الدنيا . أو باعتبار ان المراد بالتأخير المنع ، أو باعتبارهما معا (مرآت) . (3) نابه امر: اصابه والنائبة: المصيبة قوله: وعجلها أي قد يكون التعجيل لذلك فلا